من قضايا النحـــو :

المصادر المنصوبة بفعل مقدر

د. محمد عبد النبى عبد المجيد
الأستاذ المساعد بقسم اللغويات

أولا : تعريف المصدر :

المصدر لغة : هو أصل الكلمة التى تصدر عنها صوادر الأفعال(١).
واصطلاحا : هو اسم دال على الحدث جار على فعله(٢) .

شرح التعريف :

قوله : اسم دال على الحدث : المراد بالحدث المعنى القائم بالغير سواء صدر عنه كـ : نصر ، وضرب ومشى ، أم لم يصدر كـ : طول وقصر ، وبياض وسـواد .

ومعنى جريانه على الفعـل : ألا تنقص حروفه عن حروف فعلـه لفظا وتقديرا دون تعويض ، وذلك بأن تزيد عن حروف فعله نحـو : أكرم اكراما وأخـرج اخراجا ، أو تسـاويها لفظا كـ : ضرب ضربا أو تقديرا كـ : قاتل : قتالا ، فان قتالا ، وان نقصت منه ألف «قاتل»

---

(١) لسان العرب مادة (صدر) .
ينظر المنصف لابن جنى ٥٧/١ والخصائص ١٢١/١ ، والانصاف ٢٣٥/١ ، والتبصرة للصيمرى ٧٥٤/٢ . والتبيان في تصريف الأسماء للدكتور أحمد حسن كحيل ص ٢٠٠ .

الا أنها موجودة تقديرا بدليل ظهورها أحيانا مقلوبة «ياء» ، فيقال : «قيتال» أو تنقص حروفه عن حروف فعله لفظا وتقديرا،لكن مع تعويض عن المحذوف نحو : صلة ، وثقة ، وزنة ، وصفة ، وعدة وسعة ، فالتاء عوض عن الفاء المحذوفة ، ونحو : كرم تكريما بتشديد الراء وصغر تصغيرا وقدم تقديما وعلم تعليما ، فالتاء عوض عن أحد الحرفين .

فان دل على الحدث ونقصت حروفه عن حروف الفعل لفظا وتقديرا دون تعويض ، فهو اسم مصدر نحو : توضأ وضوءا ، واغتسل غسلا وأنبت نباتا قال الله تعالى : « والله أنبتكم من الأرض نباتا »(٢) .

وهذه التفرقة بين المصدر واسم المصدر ، انما هى فى اصطلاح المتأخرين من النحاة .

أما المتقدمون منهم كالخليل(٣) وسيبويه(٤) واللغويون كـ الجوهرى(٥) والأزهرى ، فليس عندهم فرق بين مصدر واسم مصدر ، فكل ما دل على الحدث فهو مصدر .

المصدر أصل المشتقات :

ذهب البصريون الى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه(٦) ، قال ابن السراج : « المصدر اسم كسائر الأسماء ، الا أنه معنى غير

---

(٢) من الآية ١٧ نوح .
(٤،٣) ينظر الكتاب ١/٢ ، ١٥ .
(٥) ينظر اللسان (صدر) .
(٦) الانصاف ١/٢٣٥ والتبصرة للصيمرى ٢/٧٥٤ .

شخص • والأفعال مشتقة منه ، وانما انفصلت من المصادر بما تضمنته معانى الأزمنة الثلاثة بتصرفها »(٧) •

وحجتهم : أن المصدر يدل على زمان مطلق ، والفعل يدل على زمان مقيد فكما أن المطلق أصل للمقيد،فكذلك المصدر أصل للفعل(٨) •

قال ابن السراج : « والمصدر : هو المفعول فى الحقيقة لسائر المخلوقين فمعنى قولك : قام زيد ، وفعل زيد • قياما سواء ، واذا قلت ضربت ، فانما معناه : أحدثت ضربا وفعلت ضربا فهو المفعول الصحيح ألا ترى أن القائل يقول : من فعل هذا القيام ؟ فتقول : أنا فعلته ومن ضرب هذا الضرب الشديد ؟ فتقول : أنا فعلته • تريد أنا ضربت هذا الضرب ••••• »(٩) •

وذهب الكوفيون الى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو : ضرب ضرباً ، وقام قياما • واستدلوا على ذلك بأدلة منها : أن المصدر يتبع فعله صحة واعتلالا ، فاذا صح الفعل صح المصدر نحو : لاوذ لواذا ، واذا أعل المصدر نحو قام قياما ، وشأن الفرع أن يتبع الأصل(١٠) •

ورد عليهم بأن هذه التبعية لا تدل على أصالة الفعل انما هى للمشاكلة اللفظية كما حدث فى يعد والأصل فيها : يوعد اذا حذفت الواو

---

(٧) الأصول فى النحو لابن السراج ١/١٥٩ •

(٨) الانصاف المسألة (٢٨) ١/٢٣٥ •

(٩) الأصول فى النحو لابن السراج ١/١٥٩ •

(١٠) الانصاف للأنبارى ١/٢٣٧ والتبصرة للصيمرى ٢/٧٥٤ والتبيان فى تصريف الأسماء ص ٢٢ •

لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ثم حملت أعد ونعد وتعد(١١) . قال الصيمرى : « وأما اعتلال المصدر باعتلال الفعل وصحته ، فلا يدل على أن الفعل أصل للمصدر لأن الأصل قد يحمل على الفرع... »(١٢) .

لماذا سمى المصدر مصدرا ؟

سمى المصدر مصدرا ، لأن الأفعال صدرت عنه أى أخذت منه كمصدر الابل للمكان الذى تصدر عنه الابل بعد أن ترد الماء . هذا مذهب البصريين(١٣) .

أما الكوفيون : فيقولون سمى مصدرا لأنه صدر عن الفعل أو مصدور عن الفعل فهو فاعل بمعنى مفعول كما قالوا : مركب فاره ومشرب عذب أى : مركوب ومشروب(١٤) .

ثانيا ــ اعمال المصدر :

يعمل المصدر عمل فعله لا لشبهه بالفعل ، بل لأنه أصل والفعل فرع ، ولذلك يعمل مرادا به المعنى أو الحال ، أو الاستقبال بخلاف اسم الفاعل ، فانه يعمل لشبهه بالفعل المضارع ، فاشترط كونه حالا أو مستقبلا ، لأنهما مدلولا المضارع .

وينبغى أن يعلم أن المصدر العامل على ضربين :

أحدهما : مقدر بالفعل وحرف مصدرى .

---

(١١) الانصاف ١/٢٣٧ .

(١٢) التبصرة للصيمرى ٢/٧٥٤ .

(١٣) التبصرة ٢/٧٥٥ .

(١٤) الانصاف ١/٢٣٧ .

فاذا أريد به الحال قدر بـ « ما » المصدرية والفعل ولم يقدر بـ « أن » ، لأن مصحوبها لا يكون حالا .

واذا أريد به غير الحال جاز أن يقدر بـ « أن » و بـ «ما»(١٥) .

ومثاله بأن يسرنى أن تجتهد فى عملك ومنه قوله تعالى : « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله »(١٦) أى خشوع قلوبهم .

ومثال ما المصدرية نحو قول الشاعر(١٧) :

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

فالفاعل هنا مؤول من (ما) وما بعدها أى ذهابها .

الثانى : مقدر بالفعل وحده،وهذا هو الآتى بدلا من اللفظ بفعله .

ويعمل مقدما ومؤخرا ، لأنه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلة ، فيقال : ضربا رأسه ورأسه ضربا .

ومما يجوز فى هذا النوع ولا يجوز فى النوع الأول استتار ضمير مرفوع فيه مرفوع به(١٨) ، وسنتناول الضرب الثانى منه وهو :

المصدر الذى يقدر بالفعل وحده :

المصدر الذى يجب اضمار فعله ، أسلوب من أساليب العربية وتركيب من تراكيبها كثر استعمالها فى اللسان العربى .

---

(١٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠١٢/١ ، ١٠٢٤ .
(١٦) من الآية ١٦ الحديد .
(١٧)
(١٨) شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٢٤/١ .

وانما وجب اضماره لكثرة الاستعمال ، ومعنى كثرة الاستعمال أنه تقرر فى أذهانهم لو استعملوها لكثر استعمالها فخففوها بالحذف ، وجعلوا المصدر عوضا منها(١٩) واليك التفصيل والبيان :

حذف عامل المصدر(٢٠) المنصوب على المصدرية :

يحذف عامل المصدر وجوبا فى عدة مواضع :

أولا : اذا كان بدلا من فعله ، وهو مقيس فى الأمر والنهى نحو : قياما لا قعودا أى : قم قياما ولا تقعد قعودا ونحو قوله تعالى : « فضرب الرقاب »(٢١) فـ : « ضرب » نصب على المصدر أى فاضربوا ضرب الرقاب(٢٢) ، فحذف الفعل(٢٣) ، ومنه قول الشاعر(٢٤) :

---

(١٩) الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ١/٥٧٩ ، تحقيق عبد الاله نبهان مطبعة دار المعارف بدمشق ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

(٢٠) لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد ، لأنه يقصد به تقوية عامله وتقريره معناه دائما ، والحذف مناف لهما بخلاف غير المؤكد ، فانه يحذف جوازا ووجوبا اذ دل عليه دليل . فمن الجائز قولك لمن قال : « أى سير سرت ؟ سيرا سريعا . ولمن قال ما تجد فى الأمر : بلى جدا كثيرا . ولمن تهيأ لاعتكاف أو فرغ منه اعتكافا مقبولا ، ولمن قدم من سفر : قدوما مباركا . شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦٥٨ .

(٢١) من الآية ٤ محمد .

(٢٢) ينظر مشكل اعراب القرآن لمكى بن أبى طالب ٢/٧٦١ .

(٢٣) البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى ٢/٣٧٤ وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢٦٨ .

(٢٤) الأحوص : محمد بن عبد الله الأنصارى ينظر ديوانه ص ٢١٣

يمرون بالدهنـــا خفـــافا عيابهم
ويرجعن من دارين بجـر الحقائب
على حين ألهى الناس جـل أمـورهم
فندلا زريق المـــال ندل الثعـالب

وقيل الأعشى همدان يهجو لصوصا • نسبهما الجوهرى الى جرير يصف ركبا يمرون بالدهناء •

اللغة : الدهناء : رملة من بلاد تميم • عيابهم جمع عيبة مايجعل فيه الثياب •

دارين : اسم سوق ينسب اليه المسك بالشـــام ، بجر : جمـع أبجر ، وهو العظيـم البطن ، وأصل البجر نتوء فى السرة • الندل : التناول والاختطاف بسرعة وخفة • زريق : اســـم قبيلة ، ويـريد أن الحقائب مملوءة جدا

والثعلب : يضرب به المثل فى الأخذ ، والبيتان من الطويل •

الاعراب : على حين : جار ومجرور متعلق ب : « يمـرون » ويروى حين بالفتح على البناء لاضافته الى جملة ألهى ، وبالكسر على الاعراب ، الناس : مفعول ألهى جل أمورهم : جل فاعل وأمورهم مضـاف اليه • ندلا : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا اى أندل • زريق : منـــادى بحذف حرف النداء • المال : مفعول ل : اندل لنيابته عن الفعل • ندل الثعالب : مفعول مطلق مبين للنوع ومضـــاف اليه أو منصوب على نزع الخافض متعلق بمحذوف صفة ل « ندلا » أىمثل ندل الثعالب والبيتان من الطويل ، وهما من شواهد شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٥٩/٢ والخصائص لابن جنى ١٢٠/١ ، وشرح الالفية لابن الناظم ص ٢٦٨ ، والانصاف ٢٩٣/١ ، وأوضح المسالك لابن هشام ١٢٣/٢ تعليق الاستاذ محمد عبد العزيز النجار وشرح الاشمونى ١١٦/٢ ، والعينى ٤٦/٣ •

قـ : « ندلا » مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا أى : اندل

واختلف فيما ينتصب بعد هذا النوع من المصادر :

فمذهب جماعة من كبار النحويين : أن العامل هو المصدر ، لأنه خلف عن فعله ، وفعله قد صار نسيا منسيا .

ومذهب آخرين : أن العامل هو الفعل نفسه ، لأنه لا غنى عن نسبة نصب المصدر نفسه اليه ، وذلك موجب للاعتماد عليه وعدم الاعراض عنه(٢٥) .

وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقول الشاعر(٢٦) :

فصبرا فى مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع(٢٧)

---

(٢٥) ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦٦٠

(٢٦) قطرى بن الفجاءة الخارجى المعروف ، ينظر شرح ديوان الحماسة للتبريزى ١/٥٠

(٢٧) اللغة : مجال الموت : مكان المعركة الذى يجول فيه الفرسان . الخلود : البقاء المستمر . صبرا مصدر قائم مقام فعل الأمر اى اصبرى . فى مجال الموت : متعلق به ومضاف اليه ، صبرا الثانى توكيد للاول فما : الفاء للتفريع ـ ما : نافية ـ نيل الخلود : مبتدأ أو اسم (ما) على أنها عاملة والخلود مضاف اليه . بمستطاع : خبر على زيادة الباء .

المعنى : اصبرى أيتها النفس ولا تيأسى واثبتى فى مواطن القتال حتى النصر أو الموت الشريف ، فان الفرار لاينجى والبقاء المستمر فى هذه الدنيا غيرمتمكن فلكل أجل كتاب .. والبيت من الوافر وهو من شواهد شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦٦٢ وشرح التسهيل لابن مالك ورقة ٩٦/ب ، وأوضح المسالك لابن هشام ٢/١٢٤ ، ومبسوط الأحكام للتبريزى ٢/٤٨٨ ، والتذييل لأبى حيان ٣/٢٢١ ، وشرح الأشمونى ٢/١١٧ ، والتصريح ١/٣٣٠ ، والعينى ٣/٥١ .

الشاهد فيه : أن تكرار المصدر القائم مقام فعل الأمر ، وهو صبرا، هو الذى أوجب حذف العامل على رأى ابن عصفور ، ومن تبعه •

أما ابن مالك وغيره ، فيرى وجوب الحذف متى كان المصدر واقعا موقع فعل الأمر من غير قيد ولذلك يقول : « فاضمار الناصب فى هذا وما أشبهه لازم ، لأن المصدر بدل من اللفظ به فذكره جمع بين البدل والمبدل • والفراء يرى ذلك مطردا غير متوقف على سماع خبرا كان ما يرد فيه ذلك ، أو طلبا بشرط أن يكون الموضع صالحا لوقوع الفعل فيه مجردا ، ورأيه فى ذلك عندى صواب •

الا أن وقوع ذلك فى الطلب أكثر من وقوعه فى الخبر ، لأن دلالة المطلوب على فعل الطلب أقوى وأظهر من دلالة المخبر به على فعله ولذلك قلت : ورأيه فى طلب يقوى ••• »(٢٨) •

والدعاء نحو : سقيا لك ورعيا لك أى : سقاك الله سقيا ، ورعاك الله رعيا ، ونحو قوله تعالى : « ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود »(٢٩) أى بعده الله بعدا ، ومثله قوله تعالى : « فسحقا لأصحاب السعير »(٣٠) أى سحقهم الله سحقا •

قال سيبويه : « هذا باب ما ينصب من المصادر على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره ، وذلك قولك : سقيا ورعيا ونحو قولك : خيبة ودفرا ، وجدعا وعقرا وبؤسا وأفة وتفة وبعدا وسحقا ومن ذلك قولك : تعسا وتبا وجوعا وجوسا •••• وانما ينتصب هذا وما أشبهه

---

(٢٨) ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٣/٢

(٢٩) من الآية ٩٥ هود

(٣٠) من الآية ١١ الملك

اذ ذكر مذكور فدعوت له أو عليه على اضمار الفعل كأنك قلت : سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وخيبك الله خيبة ، فكل هذا وما أشبهه على هذا ينتصب ، وانما اختزل الفعل هاهنا اختزالا ، لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل كما جعل الحذر بدلا من احذر وكذلك هذا كأنه بدل من سقاك الله ورعاك الله(٣١) قال الشاعر(٣٢) :

نبئت ليلى عـلى الهجـران عاتبـة
سقيا ورعيا لذاك العاتب الزارى(٣٣)

فـ : « سقيا ورعيا » مصدران منصوبان باضمار الفعل المستعمل في الطلب والتقدير : سقاك الله ورعاك الله رعيا .

وقال آخـر(٣٤) :

وسـقيا لريعان الشـباب فانه
أخو ثقة في الدهـر اذا أنا جـاهل

---

(٣١) الكتاب ١٥٧/١ بولاق

(٣٢) النابغة الزبيانى : زياد بن معاوية ، ينظر ديوانه ص٤٨

(٣٣) اللغة : الزارى من زرى عليه اذا عابه

الاعراب : نبئت : نبأ : فعل ماض مبنى للمجهول والتاء نائب فاعل واقع مفعول أول ليلى : مفعول ثان . على الهجران : جار ومجرور متعلق ب « عاتبة » مفعول ثالث ، سقيا ورعيا : مصدران منصوبان على أنهما مفعولان لفعل محذوف والتقدير سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا .

مطلقان لفعلين محذوفين تقديرهما : سـقاك الله ورعاك الله رعيا لذاك : اللام لام الابتداء ذا : اسم اشارة مبتدأ والكاف حرف خطـاب العاتب : بدل أو عطف بيان . الزارى : خبر

وهو من شواهد الكتاب ١٧/١ ، ١٧٣ والخزانة /٣٠٨ والعينى ٤٩/٣ ٢١٥/٤ والتصريح ٣٣١/١ ، ١٧١/٢

(٣٤) مزرد : وهو يزيد بن ضرار الذبيـانى الغطفـانى ، توفى سنة ٣٠هـ . شرح المفضليات للتبريزى ٣١٣/١ .

فـ : «سقيا» مصدر منصوب بفعل مضمر وجوبا كأنه قال : وسقى الله ريعان الشباب سقيا • وقول الشاعر(٣٥) :

سـقيا لقوم لدنياهم وان بعـدوا
وخيبـة للألى وجـدانهم عدم(٣٦)

فـ : « سقيا » و « خيبة » مصدران منصوبان باضمار الفعـل المستعمل فى الطلب وقال أبو العمام الأسدى(٣٧) :

سـقيا لظلك بالعشى وبالضـحى
ولبرد مـائك والميـاه حميم(٣٨)

فقوله : « سقيا » مصدر نصب باضمار الفعل المستعمل فى الطلب

---

(٣٥) لم يعرف قائله •

(٣٦) البيت من البسيط وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك ورقه ٩٦/ب وروايته : وان تعدو •••

والتذييل لأبى حيان ٢٢٠/٣ وروايته لدنيـاهم وان قربوا ••• ومبسوط الاحكام للتبريزى ٤٨٨/٢

اللغة : دنياهم : قربهم ، ووجدانهم : اى وجودهم •

(٣٧) ينظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٣٧٧/٣

(٣٨) البيت من الكامل ،وهو من شواهد الكافى للزنجانى ٣٧٣/٢ تحقيق الدكتور محمود بن ثجال بن يوسف رسـالة دكتوراة فى كلية اللغة العربية ومبسوط الاحكام للتبريزى ٤٨٩/٢ •

اللغة : الظـل : يكـون بالغداة والفيء بالعشى ، فكان عليه أن يقول سـقيا لظلك بالغداة ولفيئك بالعشى الا أنه سمى الفيء ظـلا لتشابههما في منظر العين والفناء •

وقال الآخر فى الدعاء أيضا :

يا قابل التـوب غفـرانا مآثم قـد
أسلفتها أنا منهـا مشـفق وجل(٣٩)

فقوله : « غفرانا » مصدر منصوب على المصدرية بفعل محـذوف وجوبا والتقدير : غفر الله المآثم غفرانا فهو بدل من اللفظ بفعله .

وقال قيس بن الملوح « مجنون ليلى »(٤٠) :

فيا حبـذا ليلى اذ الدهر صـالح
وسـقيا لليـلى ما خبث الدهـر
سقى الله أيامـا لنـا لسن رجعـا
وسـقيا يعصر العـامرية من عصر

فقوله « سقيا » مصدر منصوب على المصدرية باضمار فعل كأنه سقاك الله سـقيا .

وقال العباس بن الأحنف (٤١) :

سـقيا ورعيا لمن تذكـره أسـهر عينى والناس هادونا

فقوله : « سقيا ورعيا » مصدران منصوبان باضمار فعل كأنه قال سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا .

---

(٣٩) البيت من البسيط ولم يعرف قائله .
وهو من شواهد شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/١٠٢٥ وشرح الاشمونى ٢/٢٨٥

(٤٠) ينظر ديوانه ص ٢٢٥

(٤١) ينظر ديوانه ص٢٨٧ طبعة دار صادر بيروت .

ثانيا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المراد به التوبيخ(٤٢) نحو :

أهملا وقد علمت العقاب ، أتكاسلا وقد قرب الامتحان

واتركا للعمل وأنت محتاج ونحو قول الشاعر(٤٣) :

أعبدا حل فى شعبى غريبـــا ألؤما لا أبا لك واغترابا(٤٤)

---

(٤٢) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ص١٠٥ ، وكاشف الخصاصة لابن الجزرى ص١٢٦ تحقيق الدكتور مصطفى أحمد خليل النحاس

(٤٣) جرير بن عطية الخطفى ينظر ديوانه ٢/٦٥٠

(٤٤) اللغة : حل : نزل واستقر . شعبى : موضع أو المراد جبال متشعبة ، غريبا : وصف من الغربة وهى البعد عن الأصل والوطن ألؤما : اللؤم الخسة والدناءة . لا أبالك : المقصود بهذا الاسلوب هنا اللام أى أنه مجهول النسب . اغترابا : بعـــدا عن الوطن

الاعـــراب : أعبدا : الهمزة للنداء وعبدا منادى منصـوب ، لأنه شبيه بالمضاف أو الهمزة للاستفهام ، داخلة على فعل محذوف تقديره : أتفخر مثلا والفاعل أنت وعبدا حال من الفاعل ، حل : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر هو يعود على «عبدا» والجملة صفة له غريبا حال من الفاعل

ألؤما : الهمزة للاستفهام التوبيخى . « لؤما » مصدر معمول لفعل محذوف وجوبا أى أتلوم لؤما . « واغترابا » معطوف على لؤما لا أبالك لا : نافية للجنس . أبا اسمها منصوب بالالف لك اللام : زائدة والكاف فى محل جر بالاضافة والخبر محذوف تقديره : موجود

وجملة : لا أبالك : معترضة بين المتعاطفين قصد بهـــا الدعاء على المخاطب واغترابا معطوف على لؤما . وهو من شواهد ـ أوضح المسالك لابن هشام ٢/١٣٥

فـ : « لؤما » و « اغترابا » مصدران نائبان عن الفعل : أتلوم واغترب بعد الاستفهام التوبيخى ، فهو محذوف وجوبا عند جميع النحاة ، ونيابة المصدر عن عامله المحذوف فعلا من لفظ المصدر ومادته وأن يكون هذا المصدر مفردا منكرا •

ثالثا : أن يكون المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله(٤٥) نحو قوله تعالى(٤٦) : « حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق ، فاما منا بعد واما فداء »(٤٧) فـ « منا » و « فداء » منصوبان على المصدر(٤٨) ، أى فاما تمنون منا واما تفدون فداء • فمنا وفداء ذكرا لتفصيل عاقبة الأمر بشد الوثاق •

رابعا : أن يكون المصدر مؤكدا لنفسه نحو : له على ألف عرفا أى : اعترافا ، أو مؤكد لغيره ، وهو الآتى بعد جملة صائرة به نصا فى معناه نحو : محمد ابنى حقا ، فجملة محمد ابنى حقا تحتمل الحقيقة والمجاز ، فصارت نصا بالمصدر ، وهو حقا ، ونحو : لا أفعل كذا البتة فجملة لا أفعل كذا تحتمل استمرار النفى وانقطاعه فاذا قلت البتة قطعت احتمال الانقطاع وحققت استمرار النفى •

خامسا : أن يكون المصدر مكررا أو محصورا أو مستفهما عنه بشرط أن يكون عامل المصدر خبرا والمخبر عنه اسم عين ، فمثال المكرر:

---

(٤٥) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ص٢٦٩ وأوضح المسالك لابن هشام ١٢٧/٢

(٤٦) من الآية ٤ محمد

(٤٧) معناه : فاما تمنوا باطلاق الأسرى بدون فداء واما أن تفدوا فداء• والفداء هو العوض المالى وغيره

(٤٨) ينظر البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى ٣٧٤/٢

أنت سيرا سيرا والتقدير : أنت تسير سيرا فحذف العامل وجوبا لقيام المتكرر مقامه ، والعامل المحذوف « تسير » خبر عن اسم عين(٤٩) .

ومثال المحصور : ما أنت سيرا ، وإنما أنت سير القطار ، فحذف العامل لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير والتقدير ما أنت الا تسير سيرا ، وانما أنت تسير سير القطار ، ومثال المستفهم عنه : أأنت قتلا ؟ حذف العامل ، لأن الاستفهام شديد الطلب للفعل فقام مقام التكرير ، قال الشاعر(٥٠) .

أنا جـــدا جـــدا ولهـــوك يزدا
د اذا ما الى اتفـــاق ســـبيل(٥١)

فقوله : « جدا جدا » فهو مصدر منصوب بفعل محـذوف وجوبا والتقدير : أنا أجد جدا ، وهو نائب عن خبر اسم العين وهو أنا ،لأنه مكرر .

وقال الآخر :(٥٢) :

---

(٤٩) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ص٢٦٩ ، والتصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهـرى ١/٣٢٩ ، وكاشـف الخصـاصة لابن الجزرى ص١٢٧

(٥٠) لم يعرف قائله .

(٥١) البيت من الخفيف ، وهـو من شـواهد شرح التسهيل لابن مالك ورقه ٩٧/ أ والتذييل ٣/٢٣٣ (رسالة) ومبسوط الأحكام للتبريزى ٢/٥٠٧ ، واللمع ١/١٩٢ والدرر اللوامع ١/٦٥

(٥٢) لم يعرف قائله .

ألا انما المستوجبون تفضلا
بدارا الى نيل التقدم فى الفضل(٥٣)

فقوله : « بدارا » منصوبة على المصدر بفعل محذوف وجوبا ، لأنه نائب عن خبر اسم العين وهو : « المستوجبون » وهو محصور بانما والتقدير : المستوجبون تفضلا يبادرون بدارا .

سادسا : أن يقصد به التشبيه بعد جعله جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو : لخالد صوت صوت حمار ؛ ولعادل صوت صوت امرأة ، ولعمرو بكاء بكاء الثكلى .

فـ : صوت حمار مصدر تشبيهى ، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير لخالد صوت يصوت صوت حمار وكذلك لعادل صوت يصوت صوت امرأة ، ولعمرو بكاء يبكى بكاء الثكلى .

ومنه قول الشاعر(٥٤) :

لها عند اسناد الكليم وهدئه
ورنة من يبكى اذا كان باكيا(٥٥)

---

(٥٣) البيت من الطويل ، وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك ورقة ٩٧/ أ والتذييل ٣/٢٣٣ (رسالة) ومبسوط الاحكام ٢/٢٠٧ (رسالة) واللمع ١/١٩٢ ، والدرر اللوامع ١/٦٥

(٥٤) النابغة الجعدى : قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعده ينظر ديوانه ص١٨٠

(٥٥) هذا البيتان من الطويل ، وهما من شواهد سيبويه ١/١٨٧ وتحصيل عين الذهب للأعلم ١/١٨٧ ، والتذييل لأبى حيان ٣/٣٤٢ ومبسوط الأحكام للتبريزى ٢/٥١٣

هـدير هـدير الثـور بنفـض رأيه
يذب بروقيـه الكلاب الضـواريا

فقوله : « هدير الثور » منصوب على المصدر التشبيهى بفعـل مضمر وجوبا ودل عليه قوله لها هدير لأن معناه : تهدر هدير الثـور ومنه قول الهذلى(٥٦) :

اللغة : الكليم : المجروح ، اسناده : اقعاده معتمدا بظهره على شىء يمسكه لضعفه ، هدؤه : سكونه ونومه • الرنة : رفع الصوت بالبكاء • الروق : القرن • الكلاب الضوارى : التى ضريت على الصيد واعتـادته

(٥٦) أبو كبير الهذلى : عامر بن الحليس يصف تأبط شرا
ينظر ديوان الهذليين ٢/٩٣ •

اللغة : المنكب : مجمع عظم العضد والكتف • المحمل : عـلاقة السيف ، الاعراب : ما نافية مهملة • ان : نافية زائدة لتأكيد النفى • الأرض : مفعول يحس ، الا اداة استثناء ملغاة • منكب فاعل يحس • منه : جار ومجرور صفه لمنكب وحرف الساق معطوف على منكب ومضاف اليه ، وطى مفعـول مطلق منصوب بفعـل محذوف وجوبا المحمـل مضاف اليه

المعنى : ان هذا الفتى ضامر مدمج الخلق كطى المحمل اذا اضطجع بطنه الى الأرض ، وانما يمس الأرض منكبه وحرف ساقه ، وان له تجافيا كتجافى حمالة السيف ، والبيت من شواهد سيبويه ١/١٨٠ والمقتضب للمبرد ٣/٢٠٤ والخصائص ٢/٣٠٩ ، وشرح أبيـات سـيبويه لابن السـيرافى ١/٢١٤ ، والتصريـح ١/٣٣٤ وشرح الأشـمونى ٢/١٢١ ومبسوط الاحكام للتبريزى ٢/٥١٣ رسالة • وأوضح المسـالك لابن هشام ٢/١٣١ •

ما ان يمس الأرض الا مـــــنكب
منه وحـــرف الســـاق طى المحمـــل

فـــ : « طى الساق » مصدر منصوب على المصدرية بفعل محذوف وجوبا وهو ان لم تسبقه جملة مستكملة للشروط التى ذكرتها ، لأن ما قبله بمنزلة : له طى قاله سيبويه •

سابعا : دلالة القرائن على العامل المحذوف ، وهذا النوع يضم مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها المحـــذوف ، قال سيبويه : « ••• ومن ذلك قولك : حمدا وشكرا لا كفرا وعجبـــا وأفضل ذلك وكرامة ومسرة ، فانما ينتصب هذا على اضمار الفعل كأنك قلت : أحمد الله حمدا وأشكر الله شكرا وكأنك قلت أعجب عجبا وأكرمك كرامة وسرك مسرة •

ومنه قوله : صبرا لا جزعا أى اصبر صبرا لا أجزع جزعا »(٥٧)•

وقال ابن الناظم : « أما ما كثر استعماله فكقولهم : عند تذكر نعمة : اللهم حمـــدا وشكرا لا كفرا ، وعنـــد تذكر شـــدة : صبرا لا جزعا »(٥٨) •

وهذه المصادر السماعية لها أفعال من مادتها واليك التمثيل :

قال الله تعالى : « قالوا : سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك أنت العليم الحكيم »(٥٩) أى نزهك الله من السوء تنزيها •

---

(٥٧) ينظر الكتاب ١٦٠/١ (طبعة بولاق) وينظر أوضح المسالك لابن هشام ١٣٦/٢ ، وتوضيح المقاصد للمرادى ٥٨/٢ ، ٥٩ •

(٥٨) شرح الألفية لابن الناظم ص٢٦٩

(٥٩) من الآية ٣٢ البقرة ٤

١ ــ « سبحان » ينصب انتصاب المصادر ، وهو عند المحققين اسم أقيم مقام المصدر وليس بمصدر ، لأن سبح « فعل » ، و «فعل» يجيء مصدره على التفعيل والفعال لا على فعلان .

وزعم قوم أنه مصدر . كقولهم : كفر عن يمينه تكفيرا وكفرانا . والصحيح أن : سبحانا وكفرانا اسمان أقيما مقام مصدرين وليسا بمصدرين(٦٠) وقال مكى ابن أبى طالب : سبحان الله : تنزيه الله من السوء وانتصب على المصدر كأنه وضع موضع سبحت »(٦١) .

٢ ــ وقوله تعالى : « كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على التقين »(٦٢) .

فقوله « حقا » منصوب على المصدر وتقديره حق حقا . وحذف لأن قوله للوالدين والأقربين ناب عنه(٦٣) .

٣ ــ قال الله تعالى : « متاعا بالمعروف حقا على المحسنين »(٦٤)

متاعا : اسم أقيم مقام التمتع ، وهو منصوب على المصدر أى متعوهن متاعا ، وحقا منصوب على المصدر وتقديره : حق ذلك حقا(٦٥)

---

(٦٠) البيان فى غريب اعراب القرآن للانبارى ٧٢/١ تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ومراجعه مصطفى السقا طبعة الهيئة العامة للكتاب ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م

(٦١) ينظر مشكل اعراب القرآن لمكى بن ابى طالب ٤٢٧/١ وينظر ايضا ٨٦/١

(٦٢) من الآية ١٨٠ البقرة

(٦٣) البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى ١٤٢/١

(٦٤) من الآية ٢٣٦ البقرة

(٦٥) البيان فى غريب اعراب القرآن للانبارى ١٦٢/١

٤ ــ قال الله تعالى : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج »(٦٦) .

قوله : « الذين » فى موضع رفع بالابتداء وخبره محـــذوف وتقديره :

يوصون وصية ، والوصية هاهنا قائمة مقام المصدر وهو الايصاء، فهو منصوب على المصدرية فى قراءة النصب . واللام فى « زواجهن » تتعلق ان شئت بالمصدر وان شئت بالفعل المقدر .....

ومتاعا منصوب لوجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر و « غير اخراج » صفة له أى متاعا لا يخرجهن .

والثانى : أن يكون منصوبا على الحال من الموصين المتوفـين وتقديره متاعا الى الحول غير ذوى اخراج أى غير مخرجين لهن(٦٧).

٥ ــ قال الله تعالى : « غفرانك ربنا »(٦٨) .

فقوله : « غفرانك » منصوب على المصدر يقال غفر غفرانا كما يقال كفر كفرانا ، وهو هاهنا منصوب بفعل مقدر وتقديره :

اغفر لنا غفرانك ، فحذف للعلم به ، والحذف للعلم بالمحـــذوف لوجود الدلالة عليه كثيرا فى كلامهم »(٦٩) .

---

(٦٦) من الآية ٢٤٠ البقرة

(٦٧) البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى ١/١٦٣

(٦٨) من الآية ٢٨٥ البقرة

(٦٩) البيان فى غريب اعراب القرآن ١/١٨٨

٦ ــ قال الله تعالى : « ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب »(٧٠) ثوابا منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوبا على المصدر المؤكد لما قبله ، لأنه لما قال : لأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الأنهار كأنه قال : لأثيبنهم ثوابا .

والثانى : أن يكون منصوبا على القطع وهى عبارة الكوفيين وهو الحال عند البصريين .

الثالث : أن يكون منصوبا على التمييز(٧١) .

٧ ــ قال الله تعالى : « خالدين فيها نزلا من عند الله »(٧٢) . نزلا منصوب على المصدر(٧٣) أنعل محذوف وجوبا .

٨ ــ قال الله تعالى : « واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا فى الدين »(٧٤) .

فقوله : ليا بألسنتهم وطعنا ، منصوبا على المصدر وتقديره : يلوون بألسنتهم ليا ويطعنون طعنا . وليا : أصله لويا على فعل من لويت ، إلا أنه اجتمعت الواو والياء والياء السابق منهما ساكن فقلبوا الواو ياء وجعلت ياء مشددة فصار ليا »(٧٥) .

---

(٧٠) من الآية ١٩٥ آل عمران

(٧١) البيان فى غريب اعراب القرآن للانبارى ١/٢٣٧

(٧٢) من الآية ١٩٨ آل عمران

(٧٣) البيان للأنبارى ١/١٣٨

(٧٤) من الآية ٤٦ النساء

(٧٥) البيان للانبارى ١/٢٥٦

٩ ــ قال الله تعالى : « فضل الله المجاهدين على القاعدين أجــرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما »(٧٦) .

« أجر » منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا بفضل .

والثانى : أن يكون منصوبا على المصدر ودرجات منه منصــوب على البدل من أجرا وتقديره : أجــر درجات ، فحذف المضــاف وأقيم المضاف اليه مقامه .

و « مغفــرة » و « رحمة » مصــدران منصوبا بفعلين مقــدرين والتقــدير : وغفر لهم مغفــرة ورحمهم رحمــة وقدر الفعــلين لذكر المصدرين (٧٧) .

١٠ ــ قال الله تعالى : « متاعا لكم »(٧٨) .

منصوب على المصدر لأن قوله تعالى : « أحل لكم صيد البحــر وطعامه» بمعنى أمتعتكم به امتاعا،فأقيم متاعا مقامه لأنه فى معناه(٧٩)

١١ ــ قال الله تعالى : « قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحــر تدعونه تضرعا وخفية »(٨٠) .

---

(٧٦) الآيتان ، ٩٥ ، ٩٦ النساء

(٧٧) البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى ٢٥٦/١

(٧٨) من الآية ٩٦ المائدة

(٧٩) البيان للأنبارى ٣٠٥/١

(٨٠) من الآية ٦٣ الأنعام .

فى نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر •

والثانى : أن يكون منصوبا على الحال لأن معناه : ذوى تضرع »(٨١) •

١٢ ــ قال الله تعالى : « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا »(٨٢) •

فقوله : « صدقا وعدلا » منصوبا على المصدر •

وقيل يجوز أن يكونا مصدرين فى موضع الحال بمعنى صادقه وعادلة(٨٣) •

١٣ ــ قال الله تعالى : « ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن (٨٤) •

فقوله : « تماما » منصوب على المصدر أو على المفعول له •

وأحسن : قرىء بفتح النون والرفع ، فمن قرأ أحسن بالفتح جعل أحسن فعلا ماضيا ، وهو صلة الذى وفيه ضمير مقدر يعود على الذى وتقديره تماما على المحسن هو •

وقيل : العائد الى الذى والفاعل مقدر والتقدير ، تماما على الذى أحسنه الى موسى من الرسالة •

---

(٨١) البيان للأنبارى ١/٣٢٥

(٨٢) من الآية ١١٥ الانعام

(٨٣) البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى ١/٢٣٦

(٨٤) من الآية ١٥٤ الانعام

ومن قرأ أحسن بالرفع كان أحسن مرفوعا لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره على الذى هو أحسن • والجملة من المبتدأ والخبر صلة الذى وحذف المبتدأ من الجملة اذا وقعت صلة الذى قليل(٨٥) •

١٤ ــ قال الله تعالى : « قال معاذ الله انه ربى أحسن مثواى انه لا يفلح الظالمون »(٨٦) •

قوله : معاذ الله : نصب على المصدر ، تقول : عاذ به معاذا ومعاذة وعياذا وعياذة »(٨٧) •

١٥ ــ قال الله تعالى : وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شىء انه خبير بما تفعلون »(٨٨) •

فقوله : صنع الله : منصوب على المصدر ، لأنه سبحانه قال : « وترى الجبال تحسبها جامدة ، وهى تمر مر السحاب » دل أنه صنع ذلك فكأنه قال صنع صنعا الله ثم أضاف المصدر الى الفاعل(٨٩) •

١٦ ــ قال الله تعالى : « تنزيل العزيز الرحيم »(٩٠) •

قوله : « تنزيل » يقرأ بالرفع والنصب • والرفع على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره هو تنزيل •

---

(٨٥) البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى

(٨٦) الآية ٢٣ يوسف

(٨٧) مشكل اعراب القرآن لمكى بن ابن طالب ٣٨٣/١

(٨٨) الآية ٨٨ النمل

(٨٩) البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى ٢٢٨/٢

(٩٠) من الآية ٥ يس

والنصب على المصدر وهو مصدر نزل يقال : نزل تنزيلا كـ : رتل ترتيلا وقتل تقتيلا وهو مضاف الى الفاعل •

وقرىء فى الشواذ « تنـزيل » بالجر على البـدل من صراط لأن الصراط هو القـرآن(٩١) •

١٧ ــ قال الله تعالى : « سلام قولا من رب العالمين »(٩٢) •
قرأ عبد الله بن مسـعود : « سلاما » بالنصب عـلى المصـدر أو حال فى معنى مسلما » •

وقال الأنبارى : « وقد قـرىء سلاما » بالنصب لأنه مصـدر مؤكد »(٩٣) وقال أيضا « سلام » مرفوع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون مرفوعا على البدل من (ما) فى قـوله « ولهم ما يدعون » •

والثانى : أن يكـون وصفا لـ «ما» اذا جعلتها نكرة موصـوفة وتقديره ولهم شىء يدعونه سلام •

والثالث : أن يكون «سلام» خبر (ما) ولهم ظرف ملقى وقـوله «قولا» نصب على المصدر أى : يقولونه قولا يوم القيامة أو قال حال ذكرة ذلك قولا(٩٥) •

---

(٩١) البيان للأنبارى ٢/٢٩٠
(٩٢) الآية ٥٨ يس
(٩٣) مشكل اعراب القرآن لمكى بن ابن طالب ٢/٦٠٨
(٩٤) البيان للأنبارى ٢/٣٠١
(٩٥) مشكل اعراب القرآن لمكى بن ابى طالب ٢/٦٠٨

وقال الأنبارى : « وقــولا منصوب لأنه مصــدر أيضا مؤكد لما قبله »(٩٦) .

١٨ ــ قال الله تعالى : « أمرا من عندنا »(٩٧) .

« أمرا » منصوب من ثلاثة أوجه(٩٨) :

أن يكون منصوبا على الحــال لأنه بمعنى آمرين(٩٨) ، وهو مذهب الأخفش(٩٩) .

الثانى : أن يكون منصوبا انتصاب المصدر(١٠٠) . وقال الزجاج هو مصدر كأنه قال يفرق فرقا فهو بمعنى فرق .

وقيل يفرق بمعنى يؤسر فهو أيضا مصدر عمل فيه ما قبله(١٠١) .

الثالث : أن يكون منصوبا بفعل مقدر وتقديره أعنى أمر .

وهو قول أبى العباس المبرد(١٠٢) .

١٩ ــ قال الله تعالى : « فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم » فضلا منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر المؤكد وتقديره ، ويفضل عليهم فضلا .

---

(٩٦) البيان للأنبارى ٢/٣٠١

(٩٧) من الآية ٥ الدخان

(٩٨) البيان للأنبارى ٢/٣٥٧

(٩٩) مشكل اعراب القرآن لمكى بن أبى طالب ٢/٦٥٤

(١٠٠) البيان للأنبارى ٢/٣٥٧

(١٠١) مشكل اعراب القرآن لمكى ٢/٦٥٤

(١٠٢) البيان للأنبارى ٢/٣٥٧ ، ومشكل اعراب القــرآن لمكى ٢/٣٥٧

الثانى : أن يكون منصوبا بفعل مقدر وتقديره أعطاهم فضلا(١٠٣)

وقال مكى بن أبى طالب : « فضـــلا من ربك » مصدر عمل فيـــه « يدعون فيها » ...

وقيل العامل ووقاهم . وقيل العامل آمنين »(١٠٤) .

٢٠ ــ وقال الله عز وجـــل : « فضلا من الله ونعمـــة »(١٠٥) ويجوز فيه الأوجه السابقة .

٢١ ــ قال الله تعالى : « والذين كفروا فتعسا لهم »(١٠٦) .

فقوله : « تعسا » منصوب على المصدر وتقديره : تعسهم تعســـا وقال أيضا أتعسهم اتعاسا ، والأجود هاهنا النصب لأنه مشـــتق من فعل مستعمل(١٠٧) .

٢٢ ــ قال الله تعالى : « سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا »(١٠٨) .

قوله : « سنة الله » نصب على المصدر لأن معنى : لولوا الأدبار سن الله توليتهم الأدبار سنه كما سنها فيما خـــلا من الأمم الكـــافرة ويجوز سنة بالرفع على معنى : تلكم سنة الله فتضمر الابتداء وســـنة خبـــر له(١٠٩) .

---

(١٠٣) البيان للأنبارى ٢/٣٦٢

(١٠٤) مشكل أعراب القرآن لمكى ٢/٦٥٨

(١٠٥) من الآية ١١ الحجرات

(١٠٦) من الآية ٨ محمد

(١٠٧) البيان للأنبارى ٢/٣٧٤ ومشكل أعراب القرآن لمكى ٢/٦١٧

(١٠٨) من الآية ٢٣ الفتح

(١٠٩) ينظر مشكل أعراب القرآن لمكى ٢/٦٧٧

٢٣ ــ قال الله تعالى : « رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتـــا كذلك الخروج »(١١٠) .

فقوله : « رزقا » منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على أنه مفعول له .

والثانى : أن يكون منصوبا على أنه مصدر(١١١) .

٢٤ ــ قال الله تعالى : « عذرا أو نذرا »(١١٢) .

قوله : « عذرا أو نذرا » نصب على المصدر فمن ضم الذال جعله عذير ونذير بمعنى اعذار وانذار . ومن أسكن الذال جـــاز أن يكون مخففا من الضم بمعنى اعذار وانذار كما قال :

« فكيف كان نكير » أى انكارى لهم عاقبة ذلك .

ويجوز أن يكون غير مخفف وسكونه أصل على أن يكون مصـــدرا بمنزلة شكر(١١٣) .

٢٥ ــ قال الله تعالى : « جـــزاء من ربك عطاء حســـابا »(١١٤) قوله : « جزاء وعطاء وحسابا » منصوبات على المصدر(١١٥) .

وقال مكى : « جزاء وعطاء مصدران وحسابا نعت لعطاء »(١١٦)

---

(١١٠) من الآية ١١ ق

(١١١) ينظر البيان فى اعراب غريب القـــرآن ٢/٢٨٥ ومشكل أعراب القرآن لمكى بن ابى طالب ٢/٦٨٣

(١١٢) من الآية ٦ المرسلات

(١١٣) ينظر مشكل أعراب القرآن لمكى بن أبى طالب ٢/٧٩١

(١١٤) من الآية ٣٦ النبأ

(١١٥) البيان للأنبارى ٢/٧٩١

(١١٦) ينظر مشكل أعراب القرآن لمكى بن أبى طالب ٢/٧٩٦

٢٦ ــ قال الله تعالى : « متاعا لكم ولأنعامكم »(١١٧) •

فقوله : « متاعا » نصب على المصدر »(١١٨) •

ومن النظم قول الامام على كرم الله وجهه(١١٩) :

صبرا على شدة الأيام أن لها عقبى وما الصبر الا عند ذى الحسب

فقوله صبرا منصوب على المصدرية لفعل محذوف وجوبا والتقدير : أصبر صبرا •

وقال الأخطل(١٢٠) :

جزاء وشكرا لامرىء ما تغبنى اذا جئته نعماؤه وفواصله

فقوله : جزاء وشكرا : مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير جزاك الله جزاء وشكرك الله شكرا •

وقال أيضا(١٢١) :

شوقا ووجدا يوم أتبعهم طرفى يجنبى كوكب زمر

فـ « شوقا ووجدا مصدران منصوبان على المصدرية لفعل محذوف وجوبا والتقدير : أتشوق شوقا وأتجد وجدا •

---

(١١٧) من الآية ٣٣ النازعات

(١١٨) مشكل اعراب القرآن لمكى بن أبى طالب ٧٩٩/٢

(١١٩) ينظر ديوان الامام على بن أبى طالب ص٣٦ جمع وشرح الاستاذ نعيم زرزور دار الكتب العلمية بيروت لبنان مطابع يوسف بنصون

(١٢٠) غياث من غوث ينظر ديوانه ٣٤٧/١ ــ تشقيق فخر الدين قباوه •

اللغة : تغبنى : تنقطع عنه

(١٢١) البيت من البسيط وهو للأخطل فى ديوانه ١٩٣/١ قباوه

وقال آخر(١٢٢) :

فحمدا ثم حمدا ثم حمدا لمن يعطى اذا شكر المزايا

فقوله : حمدا « منصوب على المصدرية ، لأنه أراد به الاخبار والتقدير : حمدت الله حمدا ، وهذا سماعى •

وقال عبده بن الطيب(١٢٣) واسم الطيب يزيد بن عمرو :

أجدك ما يدريك أن رب بلدة اذ الشمس فى الأيام ركودها

قال التبريزى : « أجدك » انتصابه على المصدر كأنه قال : أتجد جدك والألف للاستفهام •

وقال عمر بن الأهتم(١٢٤) :

أجدك لا تسلم ولا تزور وقد باهتت برهنكم الحذور

والمعنى : « أتجد جدك » •

وقال عمر بن أبى ربيعة(١٢٥) :

---

(١٢٢) لم يعرف قائله والبيت من الوافر ، وهو من شواهد مبسوط الأحكام للتبريزى ٢/٤٩٠

(١٢٣) ينظر شرح المفضليات للتبريزى ٢/٥٥٨ ومعنى البيت أى شىء يعلمك أنه رب بلدة من شأنها وقصتها مما أحكيه وأبينه : أنا قطعتها • ركودها : ثبوتها

(١٢٤) ينظر شرح المفضليات للتبريزى ٣/١٣٦٥

(١٢٥) ينظر ديوانه ص ٥٠٣

وقيل للنعمان بن بشير الأنصارى ينظر ديوانه ص١٢٩

أيها المنكح الثريا سـهلا عمرك الله كيف يلتقيان(١٢٦) !!
هى شآمية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمـانى

فقوله : « عمرك » مصدر منصوب على المصدرية لأنه وضع بدلا من اللفظ بالفعل .

أ ـ معنى : عمرك الله :

قال ابن منظور فى اللسان « عمر » : العمر بفتح العين والعمر : بضم العين واسكان الميم . والعمر ـ بضم العين والميم : الحياة .

معنى لـ : عمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه .

واذا قلت عمرك الله ، فكأنك قلت : بتعميرك الله أى : باقرارك له بالبقاء ... وعمرك الله افعـل كذا والا فعلت كذا والا ما فعلت على الزيادة بالنصب،وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر على اضمار الفعل المتروك اظهاره وأصـله من عمرتك الله تعميرا فحذفت الزيادة فجاء على الفعل وأعمرك الله أن تفعل كذا كأنك تحلفه بالله وتسـأله طول عمره »(١٢٧) .

أو لعمر الله ، أى وبقاء الله فاذا سـقط اللام نصب انتصـاب المصادر أو عمرك الله أى أذكرك الله تذكر(١٢٨) .

---

(١٢٦) البيتان من الخفيف ، وهما من شـواهد المقتضب للمبرد ٣٢٨/٢ والأمالى الشـجرية ٣٤٩/١ ، وشرح الـرضى ٣١٢/١ تحقيق الدكتور يوسف عمر ، ومبسوط الأحكام للتبريزى ٤٩٨/١ والخـزانة ٢٣٨/١ اللغة : الثريا : هى بنت عبد الله بن الحارث وهى زوجة سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف .

(١٢٧) اللسان (عمر)

(١٢٨) القاموس المحيط مادة (عمر)

قال الكسائى : عمرك الله لا أفعل ذلك نصب على معنى عمرتك الله أى سألت الله أن يعمرك كأنه قال عمرك الله اياك » .

ب ـ الاعـراب :

عمرك الله فى اعرابه ثلاثة مذاهب :

الأول : ذهب سيبويه(١٢٩) الى أن : « عمرك » منصـوب على المصدرية بفعل محذوف وجوبا والتقدير : عمرتك الله تعميرا(١٣٠) ثم حذف الفعل وحذف الزوائد من المصدر .

وأقيم مقام الفعل مضافا الى المفعول به الأول ، وهو الكاف و : عمر مضاف والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله ولفظ الجلالة مفعول ثان للمصدر لأنه متضـمن معنى السـؤال أى : سألت الله أن يعمرك(١٣١) .

قال الرضى : « وأجاز الأخفش رفع « الله » فى عمـرك الله ، ليكون فاعلا أى عمرك تعميرا(١٣٢) فيكون المصدر مضافا الى مفعوله .

الثانى : ذهب الكسـائى(١٣٣) الى أن : (عمر) مفعول ثان مقدم لفعل مضمر ولفظ الجلالة مفعول به أول ويكون التقدير : أسـأل الله

---

(١٢٩) ينظر الكتاب ١٦٢/١ (طبعة بولاق)

(١٣٠) ينظر المقتضب للمبرد ٢١٧/٢

(١٣١) ينظر مبسوط الأحكام للتبريزى ٤٩٨/٢ والامالى الشجرية ٣٤٩/١ والمعرب فى النحو للدكتور أحمد هاشم ص٤٣

(١٣٢) شرح الرضى ١١٩/١

(١٣٣) اللسان عمر

تعميرك ، على حذف الزوائد • واسأل متعد الى مفعولين فلفظ الجلالة مفعول أول وعمرك : مفعول ثان مضاف الى مفعوله وهو الكاف •

الثالث : أن عمرك منصوب بنزع الخافض أى بحذف حرف القسم نحو : الله لأفعلن ، وهو مصدر محذوف الزوائد مضاف الى الفاعل « الكاف » ولفظ الجلالة مفعول به للمصدر والتقدير :

أسألك بحق تعميرك الله : أى اعتقادك بقاءه وأبديته فحذف الفعل والجار وانتصب المصدر(١٣٤) •

هذا ان لم تدخل اللام على اللفظ ، فاذا دخلت اللام على اللفظ نحو قوله تعالى : « لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون »(١٣٥) كان ظاهره القسم وأعرب مبتدأ واللام مؤكدة للابتداء والكاف ضمير مضاف اليه والمضاف اليه قد يكون اسما ظاهرا أو ضميرا حاضرا أو مخاطبا أو متكلما وخبر المبتدأ محذوف وجوبا للعلم به وسد جواب القسم مسده والتقدير : لعمرك الله قسمى أو يمينى • وجملة(١٣٦) القسم لا محل لها من الاعراب •

وقال المرقش الأكبر(١٣٧) :

عجبا ما عجبت للعاقد المـا ك وريب الزمان جم الخطوب

فقوله : « عجبا » مصدر سماعى ، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره أعجب عجبا •

---

(١٣٤) شرح النبن ١١٩/١ والمعرب فى النحو ص٤٣

(١٣٥) من الآية ٧٢ الحجر

(١٣٦) ينظر الأمالى الشجرية ٣٤٩/١ ، ومبسوط الأحكام للتبريزى ٤٩٨/٢ واللسان (عمر) •

(١٣٧) شرح المفضليات للتبريزى ٩١٣/٢

ومنه قول الشاعر(١٣٨) :

أقول لما جـــاءنى فخره سبحان من علقمة الفاخر(١٣٩)

فقوله « سبحانه » معناها البراءة والتنزيه •

الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر ولزومها النصب من أجـل قلة التمكن وحذف التنوين منها لأنها وضعت علما فجرت فى المنـع من الصرف مجرى عثمان ونحوه • قال سيبويه :

« زعم أبو الخطاب أن سبحان كقولك : براءة الله من السوء كأنه يقول : أبرىء الله من السوء •

وأما ترك التنوين فى سبحان فانما ترك صرفه لأنه صار عنـدهم معرفة وانتصابه كنصب الحمد لله وزعم أبو الخطاب أن مثله قـولك للرجل : سلاما تريد تسلما منك كما قلت براءة منك تريد لا التبس بشىء من أمرك ••••» (١٤٠) •

---

(١٣٨) الاعشى ميمون بن قيس ينظـــر ديوانه ١٩٣ دار النهضة بيروت سنة ١٩٧٤

(١٣٩) البيت من السريع ، وهو من شـــواهد سيبويه ١٦٣/١ (بولاق) ومجالس ثعلب ٢١٦/١ ومعـــانى القـــرآن للزجاج ٧٨/١ والمقتضب للمبرد ٢١٨/٣ ، وشرح ابن يعيش ٣٧/١ ، والنكت الحسان لأبى حيان ص٣١٥ تحقيق الدكتور محمد عبد النبى عبد ايجيد رسالة ماجستير فى كلية اللغة العربية ، ومبسوط الأحكـــام للتبريزى ٢٢/١ (رسالة) وشرح شواهد المغنى ٩٠٥/٢

وخزانة الأدب ٢٤٨/٣ ط بولاق •

(١٤٠) ينظر الكتاب ١٦٣/١

وقال أمية بن الصلت(١٤١) :

سـلامك ربنا فى كل فجر بريئا ما تقشتك الذموم(١٤٢)

فقوله : سلامك مصدر مضاف الى الضمير « الكاف » وهو منصوب على المصدرية الموضوع بدلا من اللفظ بالفعل ومعناه البراءة والتنزيه وهو بمنزلة سبحان ، قال سيبويه :

« ... على قوله براءتك ربنا من كل سوء ، فكل هذا ينتصب انتصاب حمدا وشكرا ، الا أن هذا يتصرف وذاك لا يتصرف ونظير سبحان الله فى البناء من المصادر والمجرى لا فى المعنى : غفران ، لأن بعض العرب يقول :

غفرانك لا كفرانك يريد : استغفارا لا كفرا .

وقد جاء سبحان منونا مفردا فى الشعر(١٤٣) قال أمية بن أبى الصلت(١٤٤) :

---

(١٤١) هو عبد الله بن أبى ربيعة بن عوف الثقفى شاعر جاهلى مات كافرا سنة (٩هـ) ينظر ديوانه ص٥٤

(١٤٢) البيت من الوافر ، وهو من شواهد سيبويه ١٦٤/١ وابن السيرافى ٢٠٢/١ وتحصيل عين الذهب للأعلم ١٦٥/١ ومبسوط الأحكام للتبريزى ٤٩٦/٢ والعينى ١٨٣/٣ واللسان ذمم اللغة .. تقشتك : تعلق بك ، الذموم : جمع ذم : العيوب

(١٤٣) الكتاب ١٦٣/١ ط بولاق

(١٤٤) ينظر ديوانه ص٣٠

ونسبه ابن السيرافى : لزيد بن عمرو بن نفيل ونسب فى الخزانة لورقة بن نوافل ينظر الخزانة ٣٧/١ ، ١٣٠ ، ٢٧٤/٣

سبحانه ثم سبحانا نعوذ له وقبلنا سبح الجودى والجمد

شبهه بقوله حجرا وسلاما ... »(١٤٥) .

الشاهد فيه قوله : « سبحانا » وتنكيره وتنوينه ضرورة ، والمعروف فيه أن يضاف الى ما بعده ويجعل مفردا معرفة ... ووجه تنكيره وتنوينه أن يشبه ببراءة ، لأنه فى معناها .

وقال الشاعر(١٤٦) :

معاذ الاله أن يكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب(١٤٧)

فقوله : « معاذ الاله » نصب على المصدر الموضوع بدلا من اللفظ بالفعل والتقدير : أعوذ بالله معاذا .

---

(١٤٥) البيت من البسيط ، وهو من شواهد سيبويه ١/١٦٤ وابن السيرافى ١/١٣٤ ، والأمالى الشجرية ١/٣٤٨ ، وشرح ابن يعيش ١/٣٧ ومبسوط الأحكام للتبريزى ٢/٤٩٥

اللغة : نعوذ به : أى يلجأ اليه ، الجودى : جبل بالموصل وقيل بالجزيرة الجمد : جبل ، معجم البلدان ٢/٦:١١ واللسان حمد وجود

ورواية سيبويه سبحانا يعود له .. الكتاب ١/١٦٤

(١٤٦) هريث بن جابر بن سرى بن سلمة بن عبد الله بن يربوع ابن ثعلبه الرؤلى ، وقيل للبعيث

(١٤٧) البيت من الطويل ، وهو من شواهد شرح الرضى على الكافية ١/٣٨٢ تعليق الدكتور يوسف حسن عمر ، وتحفة الاشراف فى كشف غوامض الكشاف ليحى بن قاسم العلوى ١/٢٨ (رسالة) ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ١/٣٤٣ ، ومبسوط الاحكام لتاج الدين التبريزى ٢/٣٩٧

وقال الأخطل(١٤٨) :

دعانى امرؤ أحمى على الناس عرضه فقلت له لبيك لما دعانا

فقوله : « لبيك » مثنى وهو منصوب على المصدرية بفعل محذوف وجوبا وأن تثنيته المقصود بهـا التكثير ، فهو على هذا ملحق بالمثنى ومعناه : اقامة بعد اقامة ، فليس المراد به الاثنين فقط(١٤٩) .

قال بدر الدين ابن الناظم : « ... أى مما لازم الاضـافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى : اقامة على اجابتك بعد اقامة ، و «دواليك» بمعنى : ادالة بعد ادالة ، و « سـعديك » بمعنى : اسعادا لك بعـد اسعاد و «حنانيك» بمعنى : تحننا عليك بعد تحنن و «هذا ذيك بمعنى : اسراعا بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الأسماء الى ظاهر ألا فيما ندر من قول الشاعر(١٥٠) :

---

(١٤٨) ينظر ديوان الأخطـل ٣٥١/١ تحقيق الدكتـور فخـر الدين قباوة

(١٤٩) ينظر شرح ابن عقيل ٥٤/٣ طبعة دار الفكر

(١٥٠) لم يعرف قائله

البيت من المتقارب وهو من شـواهد الكتاب ١٧٦/١ والمحتسب ٧٨/١ ، ٢٣/٢ وتوضح المقاصد للمرادى ٢٦٠/٢ وابن يعيش ١١٩/١ وشرح الألفية لابن الناظم ص٣٩٠ تحقيق الدكتور عبـد الحميـد السيد محمد عبد الحميد وشرح ابن عقيل ٥٣/٣ وشرح الاشـمونى ٢٥١/٢ والخزانة ٢٦٨/١ ، ٥٧٨ (بولاق) والتصريح ٣٨/٢ واللمـع ١٩٠/١ والدرر ١٦٥/١ والعينى ٣٨١/٣ واللسان مادة لبب

اللغة : ثابثى : نزل فى . مسور : بزنة درهم . اسـم رجل .

لبى : أجاب دعانى : أغاثنى

المعنى : دعوت مسورا لما نزل بى فلبى مسور دعائى وأغاثنى

دوعت لما ثابنى مســـورا قلبى قلبى يدى مشور »(١٥١)

فقوله : « فلبى يدى مسور » الفـاء للتعليل و « لبى » مصـدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعـل محذوف ، وهو مضـاف ويدى مضاف اليه وهو اسم ظاهر وهذا شاذ ، وفيه دليل على أن لبيك مثنى وليس مفردا مقصورا ، وقد اختلف النحاة فى هذا :

ذهب سيبويه(١٥٢) الى أن « لبيك » وما ذكر بعده مثنى ، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف ، وأن تثنيته المقصود بها التكثير، فهو على هذا ملحق بالمثنى،كقوله تعالى : «ثم أرجع البصر كرتين»(١٥٣) أى كرات ، و « كرتين » ليس المـراد به مرتين فقط ، لقوله تعـالى : « ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسـير »(١٥٤) أى مزدجرا وهـو كليل » ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين أن يكون المراد بـ « كرتين » التكثير ، لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة ، فليس المراد به الاثنين فقط وكذا باقى اخواته .

وذهب يونس الى أنه ليس بمثنى وأن أصله لبى وأنه مقصـور ، قلبت ألفه ياء مع المضمر ، كما قلبت ألف لدى وعـلى مع الضـمير فى « لديه » و « عليه »(١٥٥) .

ورد عليه سيبويه فقال : « فلو كان بمنزلة (على) لقال فلبى يدى مسور لأنك تقول على زيد اذا أظهرت الاسم »(١٥٦) .

---

(١٥١) شرح الألفية لابن الناظم ص٣٩٠
(١٥٢) الكتاب ١/١٧٦
(١٥٣ ، ١٥٤) من الآية
(١٥٥) ينظر شرح ابن عقيل ٣/٥٤
(١٥٦) الكتاب ١/١٧٦ بولاق

واختار ابن عقيل مذهب سيبويه ، فقال : « .... ورد عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر « ياء » كما لا تنقلب ألف «لدى» و «على» ، فكما تقول : «على زيد» و «لدى زيد » كذلك كان ينبغى أن يقال : لبى زيد لكنهم لما أضافوه الى الظاهر قلبوا الألف ياءا فقالوا :

... ... فلبى يدى مسور

فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس »(١٥٧).

وقال الشاعر(١٥٨) :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر أهون من بعض(١٥٩)

فقوله : « حنانيك » نصب على المصدر النائب عن الفعل وقد ثنى حنانيك لارادة الكثير لأن التثنية أول مراتب التكثير .

المعنى : كان العرب يزعمون أن المتحابين اذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد .

---

(١٥٧) ينظر شرح ابن عقيل ٣/٥٥ ط دار التراث

(١٥٨) طرفه بن العبد ينظر ديوانه ص٤٨

(١٥٩) البيت من الطويل ، وهو من شواهد سيبويه ١/١٧٦ ط بولاق ١/٣٤٨ (هارون) وابن يعيش ١/١٨٨ والهمع ١/١٩٠ ، وشواهد الاعلم ١/١٧٦ واللسان حتمه

اللغة : أبو منذر : كنية عمرو بن هند . يخاطبه حين أمر بقتله وذكر قتله لمن قتل من قومه تحريضا لهم على المطالبة بثأره

قال سيبويه : « هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على اضمار الفعل المتروك اظهاره ، وذلك قولك : حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحنن كأنه يسترحمه ليرحمه ، ولكهم حذفوا الفعل ، لأنه صار بدلا منه ولا يكون هذا مثنى الا فى حالة اضافة كما لم يكن سبحان الله ومعاذ الله الا مضافين فحنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف سبحان الله وما أشبه ذلك »(١٦٠) .

وقال آخر(١٦١) :

اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى ليس للبرد لابس(١٦٢)

فقوله : « دواليك » نصبت على المصدر الموضوع موضع الحال وثنى لأن المداولة من اثنين ــ والكاف للخطاب لا يتعرف ما قبلها بها فلذا يصح وقوعه حالا » .

ومثله قول الشاعر(١٦٣) :

---

(١٦٠) الكتاب ١/١٧٤ بولاق ١/٣٤٨ (هارون)

(١٦١) سحيم : عبد بنى الحسحاس . ينظر ديوانه ص١٦

(١٦٢) البيت من الطويل ، وهو من شواهد سيبويه ١/١٧٥ (بولاق) ١/٣٥٠ (هارون) وشواهد الاعلم ١/٧٥، وشرح ابن يعيش ١ / ١١٩ وأمالى الزجاجى ص ١٣١ ، والخزانة ١ / ٢٧١ والهمع ١/١٨٩ واللسان دول . اللغة : اليردا . الثوب ويروى : « ما لذا البرد لابس » وفى البيت اقواء لأنه من أبيات مكسورة الروى . وروى : « حتى كلنا غير لابس » وعلى هذا فلا اقواء فيه

المعنى : كان العرب يزعمون ان المتحابين اذا شق كل واحد فيهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد

(١٦٣) العجاج : عبد الله بن رؤبة ينظر ديوانه .

ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا(١٦٤)

فقوله : « هذا ذيك » نصب على المصدر الموضوع موضع الحال ومعنى تثنيته : « هذا ذيك » انه فعل من اثنين كأنه يقول هذا بعد هذا من كل وجه وان شاء حمله على أن الفعل وقع هذا بعد هذ فنصبه على الحال(١٦٥) .

وقال آخر(١٦٥) :

لدن غدوة من بطن فلج وجارق هذ ذيك يوما ذا عجاج مطردا

الشاهد فيه نصب هذا ذيك على المصدر بفعل مقدر والتقدير : أهذك هذا بعد هذ .

وقال الفرزدق :

---

(١٦٤) البيت من الرجز وهو من شواهد الكتاب ١/١٧٥ بولاق ١٢/٣٥٠ (هارون) وشرح ابن يعيش ١/١١٩ ، وأمالى الزجاجى ١٣٢ . والهمع ١/١٨٩ ، والخزانة ١/١٧٤ والعينى ٣/١١٩ واللسان « هذذ وخض » .

اللغة : الهذ : السرعة فى القطع وغيره وهذاذيك : قطعا بعد قطع والوخض الطعن الجائف يعنى ضرب الأعناق وطعن الأطراف .

المعنى : ضربا يهذ هذا بعد هذا على التكثير وهوصفة للحرب أو بدل منه ويجوز أن يكون حالا من نكرة . شواهد الأعلم ١/١٧٥ .

(١٦٥) الكتاب ١/١٧٦ (بولاق) ١/٣٥١ هارون .

(١٦٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وهو من شواهد شرح أبيات سيبويه لأبى جعفر النحاس ص ١٧٨ .

اللغة : «هذاديك : هذا بعد هذ أى قطعا بعد قطع .

(١٦٧) ينظر ديوانه ص ٣٢ .

فقالت لنـــا أهلا وسهلا وزودت
جنى النحل بل ما زودت منه أطيب(١٦٨)

فقوله : « أهلا وسهلا » منصوبان بفعل محذوف الأصل فيهمـــا أنهما وصفان لموصوفين محذوفين أى أتيتم قوما أهلا ونزلتم موضعا ســـهلا .

---

(١٦٨) البيت من الطويل وهو من شواهد شرح الألفية لابن الناظم ص ٤٨٤ تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد وشرح ابن يعيش ٢/٦٠ وشرح الأشـــمونى ٣/٥٢ وشرح المكودى على الألفية ص ١٣٣ وتوضـــيح المقاصد للمرادى ٣/١٢٧ والهمع ٢/١٠٤ والعينى ٤/٣٤ والدرر ٢/١٣٧

اللغة : أهلا وســـهلا : كلمتان تقولهما العرب فى تحية الأضـــياف والحفاوة بهم . جنى النحل : العسل وكنى بذلك عن حسن لقائها وطيب استقبالها وحلاوة حديثها .

المعنى : استقبلنا بالترحيب والحفاوة قائلة لنا أهلا وسهلا واحتفت بنا احتفاء طيبا .

الاعراب : فقالت : قال فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضـــمير مستتر فيه جوازا تقديره هى : لنا : جار ومجرور متعلق ب « قال » . أهلا وسهلا : منصوبان بفعل محذوف وجوبا والأصل فيهما أنهمـــا وصفان لموصوفين محذوفين أى : أتيتم قوما أهلا ونزلتم موضعا سهلا . وزودت : الواو عاطفة . زود فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه والتاء للتأنيث . جنى مفعول به لزود ، وجنى مضاف والنحل مضاف اليه . بل : حرف للاضراب . ما : اسم موصـــول مبتدأ وجمـــلة زودت وفاعله المستتر لا محل لها صلة الموصول والعائد محذوف أى زودته . منه جار ومجرور متعلق بقوله أطيب الآتى أطيب خبر المبتدأ .

وقال ابن يعيش : « وقالوا أهلا وسهلا » فانتصاب هذه الأسماء بأفعال مقدرة فقدرها سيبويه فقال تقديرها : رحبت بـلادك وأهلت وانما قدرها بالفعل ، لأن الدعاء انما يكون بفعل فرده الى فعل من لفظ المدعو به كما يقـدرون : تربا وجنـدلا بتربت يداك وجندلت وانمـا الناصب له أصبت تربا وجندلا على حسب المعنى المقصود .

وهذا انما يستعمل فيما لا يستعمل الفعـل فيه ولا يحسن الا فى موضع الدعاء به ألا ترى ان الانسان الزائر اذا قال له المزور مرحبـا وأهلا ، فليس يريد رحبت بلادك وأهلت وانما يريد أصبت رحبا وسعة وأنسا عندنا لأن الانسان انما يأنس بأهله ، واذا قال سهلا كأنه قال : أصبت سهلا أى مكانا سهلا لا حزنا وخشونة .. فكذلك اذا رأيت رجلا قاصدا مكانا وطالبا أمرا قلت : مرحبـا وأهلا وسهلا أى أدركت ذلك وأصبته فحذفوا الفعل لكثرة الاستعمال ودلالة الحال عليه .. »(١٦٩)

وقال عمرو بن الاهتم السعدى(١٧٠) :

وقلت له أهلا وسهلا ومرحبا فهذا مبيت صالح وصديق

وقال التبريزى : « وانتصب أهلا بفعل مضمر كأنه قال : أتيت أهلا لا غرباء وسهلا من المقام لا حزنا ورحبا من الساحات لا ضيقا»(١٧١)

وقال الامام على بن أبى طالب(١٧٢) :

فأهلا وسهلا بضيف نزل واستودع الله الفا رحل

---

(١٦٩) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/٢٩ .

(١٧٠،١٧١) ينظر شرح المفضليات للتبريزى ١/٤٥٧ .

(١٧٢) ينظر ديوان الامام على بن أبى طالب ص ١٦٣ جمع وشرح الأستاذ نعيم زرزور . دار الكتب العلميـة بيروت لبنان مطابع يوسف بنصون والبيت من الطويل .

فقوله : « أهلا وسهلا » منصوبا بفعل محذوف ، والأصل فيهما أنهما وصفان لموصوفين محذوفين تقديره : أى أتيتم قوما أهلا ونزلتم موضعا سهلا .

وقال أيضا(١٧٣) :

يا مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلاة مرحبا وأهلا

فقوله : « مرحبا وأهلا » منصوبا بفعل محذوف وجوبا والتقدير نزلت مكانا رحبا من الساحات لا ضيق وأتيتم قوما سهلا .

وقال آخر(١٧٤) :

وقالت له أهلا وسهلا ومرحبا وأكرمنه حتى غدا وهو حامد(١٧٥)

التقدير : أصبت أهلا مثل أهلك فاستأنس ، ونزلت سهل سهل مرك ، ومرحبا : اتسع عليك أمرك .

قال الله تعالى : « فكلوه هنيئا مريئا »(١٧٦) .

وقال كثير(١٧٧) :

---

(١٧٣) ينظر ديوان الامام على كرم الله وجهه ص ١٦٣ والبيت من الكامل .

(١٧٤) حمزة بن حمزة النهشلى بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة سن مالك بن زيد بن مناة .

(١٧٥) البيت من شواهد شرح المفضليات للتبريزى ١١٣١/٣ .

(١٧٦) من الآية ٤ : النساء

(١٧٧) كثير بن عبد الرحمن الجزاعى ينظر ديوانه ص ١٠٠ وينسب لجرير أيضا ينظر ديوانه ص ٧٢ .

والبيت من شواهد الأمالى الشجرية ١٦٥/١ والكشاف للزمخشرى ٣٢٦/٤ ، والبحر المحيط لأبى حيان ١٥٢/٣ والتذييل ٣٥٢/٣ (رسالة)

اللغة : الداء المخامر : هو المخالط .

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت

قال سيبويه : « هذا باب ما أجرى مجرى الصفات وذلك قولك : هنيئا مريئا كأنك قلت ثبت لك هنيئا مريئا وهناه ذلك هنيئا،وانما نصبه لأنه ذكر لك خبرا أصابه فقلت له هنيئا مريئا كأنك قلت : ثبت ذلك له هنيئا مريئا فاخترل الفعل لأنه صار بدلا من اللفظ بقولك هنـأك الله ويدلك على أنه اضمار هنأك قول الشاعر(١٧٨) :

هنيئا لأرباب البيـــوت بيـــوتهم وللعزب المسكين ما يتلمس(١٧٩)

فقوله : « هنيئا منصوب على أنه جرى مجرى المصـــادر ، قال سيبويه : « فلذلك اخترلوا الفعل ها هنا كما اخترلوه فى قولهم الحذر فالظفر والهنىء عمل فيها الفعل والظفر بمنزلة الاسم .. «(١٨٠) .

وقال السيرافى معلقا على هذا : « وذلك أن هنيئا ومريئا صفتان، لأنك تقول هذا شىء هنىء مرىء وليستا بمصدرين ولا هما من أسماء الجواهر كـ : « التراب والجندل »(١٨١) .

---

(١٧٨) قائله : أبو الغطريف الهدادى .

البيت من الطويل ، وهو من شواهد سيبويه ١/١٦٠ (غير منسوب) والمفضل لعلم الدين السخاوى ١/٤١٩ رسالة والدرر ١/٧ وتحصيل ثمن الذهب للأعلم ١/١٦٠ ومبسوط الأحكام للتبريزى ٢/٥٠١ .

اللغة : أرباب البيوت : أصحاب الزوجات . العزب : الذى لا زوج له والأنثى عزبه وعزب وهو فى الأصـــل مصـــدر وصف به ولا فعـــل له يجرى عليـــه . ولـــكنه يقال : تعزب الرجل : اذا صار عزبا . شـــواهد الأعلم ١/١٦٠ .

(١٧٩) ينظر الكتاب ١/١٦٠ (بولاق) .

(١٨٠) الكتاب ١/١٦٠ .

(١٨١) تقريرات السيرافى ١/١٥٩ .

وقال الأخطل(١٨٢) :

فاذا أتتكم فأعطتكم بدرتهـا فاجتلبوها هنيئا يا بنى الحكم

فقوله « هنيئا » منصوب على أنه جرى مجرى المصادر بفعل محذوف وجوبا والتقدير : ثبت لك هنيئا أو هنأكم الله هنيئا .

وقال قيس بن الملوح « مجنون ليلى »(١٨٣) .

هنيئا مريئا ما أخذت وليتنى أراها وأعطى كل يوم ثيابا

فقوله : « هنيئا مريئا » منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقـدير ثبت لك هنيئا ، أو هنأكم الله هنيئا .

النوع الثانى من المصادر الآتى بدلا من اللفظ بفعله ، وهو ما لا فعل له أصلا من مادتها ، وهى ويح ، وويس ، وويل وويب ويله،فيقدر لها عامل من معناها .

أولا بله :

قال ابن مالك :

« وبعض هذه المصادر المجعولة بدلا من اللفظ بالفعل لا فعل لـه أصلا كـ : « بله » اذا استعمل مضافا ، فانه حينئـذ منصوب نصب « ضرب الرقاب » وجيء به بدلا من اللفظ بـ « اترك » كما جيء بـ «ضرب الرقاب» بدلا من اللفظ بـ «اضربوا» .

---

(١٨٢) ينظر ديوان الأخطل تحقيق الدكتورفخرالدين قباوة١/٢٢٥
اللغة : أتتكم يريد الخلافة .
(١٨٣) ينظر ديوانه ص ٣٠٤.

ولما لم يكن لـ «بله» فعل من لفظه احتيج الى تقدير فعل من معناه وهو اترك لأن بله الشيء بمعنى ترك الشيء فعل «اترك» فيه من جنس قول القائل : اتركه رفضا وذره ودعا ... »(٨٤) .

ومن استعمالها مضافة نحو قول الشاعر(١٨٥) :

تذر الجماجم ضاحيا هامتها بله الأكف كأنها لم تخلق(١٨٦)

فقوله : « بله الأكف » فانه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه ، وهو ترك ، لأن بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب فى نحو : قعدت جلوسا وشنأته بغضا ، وأحببته مقة .

ويجوز أن ينصب ما بعد (بله) فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل « بله »المضاف ويحه وويسه ووييه ووبحه ، وهو قليل (١٨٧) .

الاعراب : نذر : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا

---

(١٨٤) ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦٦٠ تحقيق الدكتور (هريدى) .

(١٨٥) كعب بن مالك الأنصارى ينظر ديوانه ص ٢٤٥ .

(١٨٦) البيت من الكامل ، وهو من شواهد شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٧٠ والمفصل ص ١٥٥ ، والأزهار الصافية للعلوى ٢/١٦٩ (رسالة) والتذييل ٣/١٩٨ ، ٦٨٤ رسالة ومبسوط الاحكام للتبريزى ٢/٤٩٢ . وشذور الذهب لابن هشام ص ٤٠٠ ، وخزانة الأدب ٣/١٠ .

اللغة : تذر : تدع وتترك . الجماجم : جمع جمجمة وهى عظام الرأس . ضاحيا : بارزا ظاهرا هاماتها جمع : هامة وهى الرأس .

(١٨٧) شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٧٠ .

تقديره ، هى يعـود الى السيوف • الجماجم : مفعول به لتذر • ضاحيا: حال من المفعول به • هاماتها : هامت : فاعل بضاح وهو مضاف وضمير الغائبة العائد الى الجماجم مضـاف اليه بله : مصدر منصـوب على المصدرية بفعل من معناه وتقـديره ترك وهو من اضافة المصـدر الى مفعوله(١٨٨) • الأكف مضاف اليه • كأن حرف تشبيه ونصب الضمير العائد الى الأكف اسم كأن • لم نافية جازمة ، تخلق : فعل مضـارع مبنى للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لاجل الروى ونائب الفاعل مقدر •

ثانيا : ويح ، « ويل » :

ويح كلمة تقال رحمة وكذلك ويحما،قال حميد بن ثور الهلالى(١٨٩)

ألا هيما مما لقيت وهيمـا ووبح لمن لم يدر ما هن ويحما !

قال الليث : ويح يقال : انه رحمة لم تنزل به بلية وربما جعل مع (ما) كلمة واحدة وقيل : « ويحما »(١٩٠) •

---

(١٨٨) وفيه وجهان آخران :

الأول : بنصب الأكف • ويخـرج على أن (بله) اسـم فعل أمر بمعنى اترك والأكف مفعولة •

الثانى : برفع الأكف ويخرج على أن (بله) اسم استفهام فى محل رفع خبر مقدم والأكف مبتدأ مؤخر • وهذا وجه شاذ حكاه أبو الحسن قطرب ، وأنكره أبو على الفارسى • ينظر مغنى اللبيب ١/١١٥ وشـذور الذهب ص ٤٠١ •

(١٨٩) ينظر ديوانه ص ٧ تحقيق عبدالعزيز الميمنى نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٧١هـ •

(١٩٠) اللسان « ويح ، ويل » •

وويح كلمة ترحم وتوجع ، وقد يقال بمعنى المدح والعجب،وهى منصوبة على المصدر • وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح وويحا له قال الجوهرى : ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب • وقيل : هما بمعنى واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال : ويح لزيد ، وويل لزيد ولك أن تقول ويحا لزيد وويلا له فتنصبهما باضمار فعل وكأنك قلت : الزمه الله ويحا وويلا •

ولك أن تقول : ويحك وويح زيد ، وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما باضمار فعل •

قال الأصمعى : الويل قبوح والويح : ترحم •

وقيل ويلك وويبك كلمتان دالتان على الهلاك ، وويح وويس كناية عن الترحم ، ولذلك من أعربهما مفعولا مطلقا يقدر قبلهما رحم •

وقال سيبويه(١٩١) : « الويل لمن وقع فى هلكة ، والويح زجر لمن أشرف على هلكه ، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم فى عمار « ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية »(١٩٢) •

---

(١٩١) الكتاب ١/٣٣ (هارون) •

(١٩٢) أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد فى باب من اغبرت قدماه فى سبيل الله (٢/١٣٩ سندى) « •• فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة ، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين ، فمر النبى صلى الله عليه وسلم ومسح الغبار عن رأسه ، وقال : ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار » أهـ وينظر صحيح مسلم فى كتاب الفتن ٢/١٣٩ ، ٥٦٤ والفائق فى غريب والأثر ١/٨٨ والفائق فى غريب الحديث والأثر ٤/٨٥ والتذييل ٣/١٩٩ • واللسان ويس ودراسات عربية للدكتور أحمد حسن كحيل ص١٣٠ •

وقال الأزهرى : والفـــرق بين ويح وويل أن ويلا تقال لمن وقـــع فى بلية وهلكة لا يترحم عليه • وويح تقال لمن وقع فى بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها(١٩٣) •

قال جرير (١٩٤) :

كسا اللؤم تيما خضره فى جلودها فويلا لتيم من سرابيلها الخضر !

قال ابن سيده : « قال سيبويه(١٩٥) : ويل له وويلا له أى قبحا الرفع على الاسم ، والنصب على المصدر ولا فعل له •

قال الجوهرى : تقول ويل لزيد وويلا لزيد فى النصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه ، فأما اذا أضفت فليس الا النصب ، لأنك لو رفعته لم يكن له خبر قال ابن برى شاهد الرفع قوله تعالى : « ويل للمطففين »(١٩٦) •

---

(١٩٣) اللسان ويح •

(١٩٤) ينظر ديوانه ٥٩٦/٢ طبعة دار المعارف وروايته :

فيا خزمى تيم ...

البيت من الطويل ، وهو من شواهد سيبويه ١٦٧/١ والمقتضب للمبرد ٢٢٠/٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١٠٥/١ ، ١٥٨ وشرح ابن يعيش ١٢١/١ وشرح فصول ابن معط للخولى ٢٢٢/١ رسالة والتذييل ٢٠٢/٣ رسالة ومبسوط الأحكام ٤٩٤/٢ •

اللغة : الخضر : السواد • السرابيل جمع سربال وهى القمصان• وقوله : « ويلا » جاء مفردا ، فجاز نصبه والأكثر فى كلامهم رفعه بالابتداء •

(١٩٥) الكتاب ١٦٧/١ •

(١٩٦) الآية ١ المطففين •

وشاهد النصب قول جرير (١٩٧) •

الخلاف فى « ويلك » :

ويلك من أسماء الأصوات التى قامت مقام المصادر(١٩٨) ويرى الفراء أن الأصل «وى» جىء بلام الجر بعدها مفتوحة مع المضمر نحو : وى لك ووى له وكثر استعماله كذلك وخلطت اللام بـ « وى » حتى صارت لام الكلمة فصار معربا باتمامه ثلاثة أحرف،فجاز أن يدخل بعدها لام أخرى نحو وويلك وويل لك لصيرورة اللام الأولى لام الكلمة(١٩٩) •

أما البصريون فيرون أن الأصل هو «ويل» لحقها الكاف أو اليا أو الهاء،فقيل : ويلك ويلى ويله(٢٠٠) وقد يلحقها التاء ، فيقال «ويلة» وقيل الويلة : الفضيحة ، وهى كنايات عن الهلاك والعذاب بحسب الأصل تقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثرت حتى صارت للتعجب يقولها الانسان لمن يحب ولمن يبغض •

وهى منصوبة بفعل مضمر وجوبا من معناها فأصل ويلك هلكت هلاكا وعلى ذلك فهى مفعول مطلق •

وبعض العلماء يرى انها مفعول به لفعل محذوف تقديره ألزمه الله ويلا وينسب هذا الرأى لسيبويه(٢٠١) •

---

(١٩٧) اللسان (ويح) •

(١٩٨) ينظر شرح الكافية للرضى ١١٨/١ •

(١٩٩،٢٠٠) اللسان « ويح ، وويس » وويل وينظر دراسات عربية للدكتور أحمد حسن كحيل ص ١٢٨ •

(٢٠١) ينظر الكتاب ١٦٧/١ •

وهى ملازمة للنصب مادامت مضافة مثل : ويلك وويله وويل خالد ولا ترفع لأنها لو رفعت لم يكن لها خبر .

فان أفردتها عن الاضافة وجئت باللام جاز الرفع على الابتداء فتقول ويل لك فيكون الجار والمجرور خبرا ويجوز النصب ، فتقول ويلا له(٢٠٢) .

ثالثا : ويس . ويب :

قال الخليل : ويس : كلمة فى موضع رأفة واستملاح كقولك للصبى ويسه ما أملحه والويح والويس بمنزلة الويل فى المعنى وويس له أى ويل له(٢٠٣) .

ويب : كلمة مثل ويل . ويبا لهذا الأمر أى عجبا له ووبيبة كويلة تقول : ويبك وويب زيد كما تقول ويلك معناه : الزمك الله ويلا ! نصب نصب المصادر ، فان جئت باللام رفعت قلت ويب لزيد ونصب منونا فقلت ويلا لزيد بالرفع مع اللام على الابتداء أجود من النصب والنصب مع الاضافة أجود من الرفع(٢٠٤) .

قال الكسائى : من العرب من يقول : ويبك وويب غيرك من ثم يقول : ويبا لزيد كقولك : ويلا لزيد(٢٠٥) .

قال كعب بن زهير(٢٠٦) :

---

(٢٠٢) ينظر اللسان « ويل ويس ويب » .

(٢٠٣) ينظر اللسان ويح وويس .

(٢٠٤) ينظر اللسان (ويب) .

(٢٠٥) ينظر اللسان ويب .

(٢٠٦) ينظر ديوان كعب بن زهير

ألا أبلغا عنى بجير رسالة عن أى شىء ويب غيرك دلكا(٢٠٧)؟

فقوله « ويب غيرك » مثل ويحك فهى منصوبة على المصدرية بفعل محذوف وجوبا والتقدير : أحزن الله زيدا ويبة • أو أهلكه أو عذبه •

وقال آخر(٢٠٨) :

حسبت بغام راحلتى عناقا وما هى ويب غيرك بالعناق

فـ « ويب غيرك » منصوب على المصدرية بفعل محذوف وجوبا •

وقال ابن برى ، ويقال : ويبك بمعنى ويلك ، قال المخبل :

يا زبرقان أخا بنى خلف ما أنت ويب أبيك ! والفخر(٢٠٩)

فـ « ويب مضاف وأبيك مضاف اليه وهو منصوب على المصدرية بفعل محذوف وجوبا تقديره أهلكه أو عذبه •

ويقال : معنى ويب التصغير والتحقير بمعنى ويس(٢١٨) •

وقال الشاعر(٢١٩) :

---

(٢٠٧) البيت من شواهد اللسان مادة ويب •

(٢٠٨) ذو الخرق الطهوى يخاطب ذئبا تبعه فى طريقه : اللسان ويب •

(٢٠٩)

(٢١٠) اللسان « ويس ، ويب » •

(٢١١) ابن ميادة : الرماح بن أبرد ، وقيل ليزيد بن مفرغ الحميرى ينظر ملحقات ديوانه ص٣٤٣

تفاقد قومى اذ يبيعون مهجتى بجارية بهرا لهم بعدها بهرا(٢١٢)

فقوله : «بهرا» وهو على ما فسره سيبويه(١٣) بمعنى «تبـا» . وابن السكيت بمعنى تعسا وعجبا ، وابن السيرافى بمعنى خيبـة وهو مصدر منصوب على اضـمار الفعل وجعـل هو بدلا من اللفظ بالفعـل والتقدير : بهرهم الله بهرا ، وقال التبريزى : « كأنك جعلت بهرا بدلا من بهرك الله » .

وقد جاء بمعنى التعجب ومنه قول عمر بن أبى ربيعة(٢١٤) :

ثم قالوا : تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب

فقوله : « بهرا » فانه مصدر منصوب على اضمار الفعل وجعـل هو بدلا من اللفظ بالفعل والتقدير أحبها حبا بهرنى بهـرا وهو بمعنى عجبـا .

---

(٢١٢) البيت من الطويل ، وهو من شواهد سيبويه ١٥٧/١ وشرح أبيات سيبوية لابن السيرافى ١٧٨/١ وانصاف ١٥٠/١ وشرح فصول ابن معطى للخوى ٢٢١/١ رسالة ومبسوط الأحكام لتاج الدين التبريزى ٤٩١/٢ وشواهد الاعلـم ١٥٧/١

(٢١٣) الكتاب ١٥٧/١ ط بولاق

(٢١٤) ينظر ديوانه ص٤٣١

والبيت من الخفيف ، وهو من شـواهد سيبويه ١٥٧/١ ، وليس فى كلام العرب لابن خالوية ص٣٥ ، والخصـائص لابن جنى ٣٨١/٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١٧٩/١ والامالى الشجرية ٢٦٦/١ ومبسوط الأحكام لتاج الدين التبريزى ٤٩٢/٢ ، والتذييل ١٠٥٣/٢ ، ٣ / ١٩٧ رسالة .